مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
العدد الرابع عشر : ص.ص 1- 35 ISSN:2958-8537 Issue: N14
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

الإمامُ الزَّيَّاديُّ ومنهجُه في حاشيته على فتح الوهاب

Imam Al-Ziyadi and his method in his footnote on Fath Al-Wahhab

عمر أحمد حذيفة
طالب ماجستير، كليّةُ الشَّريعةِ والدِّراساتِ الإسلاميَّةِ، جامعةُ الزهراء- سوريا

Omar Ahmed Huzeyfe
Master Student, Faculty of Sharia and Islamic Studies, Al-Zahra University, Syria

omarhozife@gmail.com

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N14 العدد الرابع عشر : ص.ص 1- 35
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخَّصُ البحث:

الحمدُ لله، والصَّلاةُ والسَّلامُ على رسولِ الله، وعلى آله وصحبه ومَنْ والاه، وبعد:

في هذا البحث المتواضع تشرَّفتُ بولوج بابٍ من أبوابِ العلوم الإسلامية؛ لأطَّلع على كنوزها وأستخرج من جواهرها، وأنهلَ من جهابذة علمائها، ومعين فقهائها.

وازْدَتُّ شرفاً وسعادةً بعدما خُضْتُ غمارَ البحث والتَّحقيق والدِّراسة لإمامٍ عالمٍ عابدٍ، وتقيّ ورعٍ، بذلَ عمره في التَّعلُّمِ من الشُّيوخ والعلماء، ثمَّ أمضى بقيةَ عمره في البذل والعطاء، وإنفاقِ علمه على غيره في الحلقات والدروس في المساجد والمجالس.

إنّه الإمامُ الزَّيَّاديُّ (رحمه الله) الذي حاز الرِّفعةَ والرِّياسةَ العلميَّةَ في زمانه، واحتوتْ حاشيتُه على شرح المنهج من الدُّررِ البهيَّةِ والفوائدِ الفقهيَّة، والمعاني العلميّة واللغويّة ما يحتاجه طلَّابُ العلم في كلِّ زمانٍ ومكانٍ، ويجعل منها مرجعاً شرعياً معتبراً ومصدراً مهمَّاً في الفِقْه الشَّافعيّ، لا سيَّما أنّه استقى علومَه الفقهيَّةَ من كتبِ إمامٍ من عَلِيَّةِ أئمَّةِ المذهب، وشيخٍ جهبذٍ معتَمَدٍ فيه، وركنٍ قويٍّ في التَّخريج والتَّرجيح، ما تزالُ مناراتُ علومِهم تنيرُ دربَ السَّالكين، وتهدي الحيارى والتَّائهين إلى صراط ربِّ العالمين، وقد تشرَّفتُ بدراسةِ وترجمةِ الإمامِ الزَّيَّاديّ (رحمه الله)، وبيانِ منهجه في حاشيته على (فتح الوهاب بشرح منهج الطلاب)، وتحقيقِ جزءٍ من الحاشية، تبدأ من: (باب القبلة) إلى نهاية (صلاة الخوف).

كلمات مفتاحية: الامام الزيادي- فتح الوهاب – حاشيته- شرح المنهج

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
العدد الرابع عشر : ص.ص 1- 35 ISSN:2958-8537 Issue: N14
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

Research Summary:
Praise be to God, and may blessings and peace be upon the Messenger of God, his family and companions, and those who follow him, and after:
In this modest research, I was honored to enter one of the chapters of Islamic sciences. To view its treasures, extract from its jewels, and draw from its eminent scholars and its appointed jurists.
My honor and happiness increased after I went through the process of research, investigation, and study of a scholarly, devout, pious and devout Imam, who spent his life learning from the sheikhs and scholars, then spent the rest of his life in giving and giving, and spending his knowledge on others in circles and lessons in mosques and councils.
He is Imam Al-Ziyadi (may God have mercy on him) who attained eminence and scholarly leadership in his time, and his entourage contained an explanation of the method from the magnificent pearls, jurisprudential benefits, and scientific and linguistic meanings that students of knowledge need in every time and place, and makes it a considered legal reference and an important source in Shafi'i jurisprudence. No Especially since he derived his jurisprudential knowledge from the books of an imam from the highest ranks of the imams of the doctrine, a reliable sheikh in him, and a strong pillar in the interpretation and interpretation, the beacons of their knowledge still illuminate the path of those who travel, and guide the confused and lost to the path of the Lord of the worlds. I was honored to study and translate Imam Al-Zayy. Adi (may God have mercy on him) And explaining his approach in his footnote to (Fath al-Wahhab bi Sharh al-Talib's Methodology), and verifying part of the footnote, starting from: (Chapter of the Qiblah) to the end of (The Fear Prayer).

Keywords: Imam al-Ziyadi - Fath al-Wahhab - his footnote - explanation of the method

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N14 العدد الرابع عشر : ص.ص 1- 35
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

المقدمة:

الحَمْدُ للهِ، حَمْداً يُوافي نِعَمَهُ ويدفع نقمه ويُكافِئ مَزِيدَهُ، والصَّلاةُ والسَّلامُ الأتمَّانِ الأكْمَلانِ على سيِّدِ الخَلْقِ وحَبِيبِ الحَقِّ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (عليه الصَّلاةُ والسَّلامُ)، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ، وَمَنِ اهْتَدَى بِهَدْيِهِ، وَسَارَ عَلَى نهجه إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

وبعد:

فإنَّ الفِقْهَ الإسلاميَّ هو نسيجُ الإسلامِ العظيم، وهو شَرْعُ اللهِ القويم، والمنطَلَقُ الحضاريُّ الرَّائعُ لهذه الأمَّة في بناءِ مجدها، وسمّو عزَّتِها، وصلاحِ حياتِها، وصحَّةِ منهجَها، وصوابيةِ مسيرتِها، حتى أضحتْ خيرَ أمَّةٍ أُخْرِجَتْ للنَّاس.

وهو (الفقهُ الإسلاميُّ) من أهمّ ميادين العلومِ الشَّرعيَّةِ المُدعَّمة بالأدلَّة النَّقلية والعقلية، بالحثِّ على التَّفَقُّهِ في دينِ اللهِ ومعرفةِ أحكامِ شريعته، قالَ تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا۟ كَآفَّةً ۚ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا۟ فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُوا۟ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾ [التوبة:122].

كيف لا؛ و" العلماءُ ورثةُ الأنبياءِ، وإنَّ الأنبياءَ لم يُورّثوا دينارًا ولا درهمًا، ولكنَّهم ورَّثوا العِلْمَ؛ فَمَنْ أخذَهُ أخذَ بحظٍ وافرٍ"، كما جاء في الخبر الصَّحيح عن النَّبيِّ (صلَّى الله عليه وسلَّم)[1].

فالفِقْهُ ثمرةُ العلومِ كلِّها، قالَ ابنُ الجوزيِّ (رحمه الله): أعظمُ دليلٍ على فضيلةِ الشَّيءِ النَّظرُ إلى ثمرَتِه، ومَنْ تأمَّل ثمرةَ الفِقه، عَلِمَ أنَّه أفضلُ العلوم، فإنَّ أربابَ المذاهبِ فاقوا بالفِقه الخَلائِقَ أبداً[2].

وانطلاقاً من هذه المكانةِ العظيمةِ للفِقْهِ، فقد أدركَ العلماءُ والفقهاءُ أهميَّتَهُ في حياة المجتمعات وقيامها، فعكفوا على دراسَتِه وتدوينِ فروعه، فوضعوا له القواعدَ النَّاظمة لدراسةِ مسائله، والأصولَ الضَّابطةَ لاستنباطِ أحكامه، كما كان لهم الجهودُ الكبيرةُ في كتابة المُصَنَّفَاتِ، وتأليفِ المُتُونِ، وتصنيفِ المُختَصرَاتِ والشُّروحِ والحواشي والتعليقاتِ للأحكامِ الشَّرعيَّةِ العمليَّة، فبَذلوا فيها الجُهْدَ والوقتَ والسُّؤال، واجتهدوا بانتقاء ألفاظها، وصياغةِ عباراتها، وإيضاحِ معانيها، ودقَّةِ تَنْسِيْقِهَا، وجمالِ تَرْتِيْبِهَا، حتى خرجت بأبهى حُلَّةٍ وأجملِ صورة.

وقد لا أكون مُبالغاً إنْ قلتُ: لقد كان أئمةُ المذاهبِ (رحمهم الله) مَضْرِبَ المَثَلِ في الصَّبرِ والتَّحمُّلِ، ومنارةَ المحتاج في العِلْمِ والاجتهاد، والقُدْوَةَ الفُضْلَى في الصِّدقِ والإخلاصِ لهذه الشَّريعة، من خلال حِرْصِهم على استنباطِ أحكامِها وتحرير مسائلها، ضمنَ مناهجِ الاجتهاد الصَّحيحةِ وقواعدِ الاستنباط السَّليمة المُستَمَدَّة من الكتاب والسُّنَّة.

([1])- يُنظر: سنن أبي داود (317/3)، باب: الحثِّ على طلب العلم، رقم الحديث (3641)، مسند الصَّحابة في الكتب التسعة (134/38).

([2])- يُنظر: صيد الخاطر، لابن الجوزي (177).

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N14 العدد الرابع عشر : ص.ص 1- 35
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

أهمية موضوع:

لا شكّ أنّ أهميّةَ الشَّيء تتْبَعُ لأصوله ومِنْبَتِه من جهةٍ، ولمكانةِ صاحبِه والقائمِ عليه من جهةٍ أخرى، وهذا الموضوع الذي أبحثه الآن يعود في أصوله إلى مرجعٍ عريقٍ من مراجع الفِقْه الشَّافعيّ، وركنٍ قويٍّ من أركان المذهب عندهم، يرجع إليه العلماءُ والفقهاءُ، كما يُعَدُّ مؤلفُه من جهابذة الفِقْه والترجيح، ومرجعاً أساسيًّا للعلماء والفقهاء وأصحاب العلم الاختصاص، إنَّه العلَّامةُ الإمامُ النَّوويُّ، وكتابُه: "منهاجُ الطَّالبين وعمدة المفتين"، وقد كثرت الشُّروح لهذا الكتاب ممّن جاء من بعده، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما يأتي:

١- "السراج الوهاج في إيضاح المنهاج" للشَّيخ بهاء الدين أبي العباس أحمد بن أبي بكر بن عزَّام السكندري (ت720هـ).

٢- "غاية اللهاج في شرح المنهاج" للشَّيخ ابن الموصلي (ت774هـ).

٣- "قوت المحتاج في شرح المنهاج" للإمام شهاب الدين الأذرعي (ت783هـ)، ويقع في عشر مجلدات.

٤- "تحفة المحتاج في شرح المنهاج" للعلامة ابن حجر الهيتمي (ت974هـ).

٥- "نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج" للعلامة شمس الدين الرملي (ت1004هـ).

٦- "الديباج في توضيح المنهاج" للإمام بدر الدين الزركشي (ت794هـ).

٧- "النجم الوهاج في شرح المنهاج" للإمام الدميري (ت808هـ).

٨- "مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج" للخطيب الشربيني (ت973هـ).

كما يوجد غيرهم من الشُّروح الكثيرة لهذا الكتاب، وقد كان شيخُ الإسلام زكريا الأنصاريُّ المتوفى سنةَ (926هـ) ممَّن دخل هذا الميدان العظيم، فكتب كتابه الفقهي وسمّاه: (منهجَ الطُّلَّاب)، ثمّ وضع الفقهاءُ عدّة حواشي على شرح (المنهج) لأهميتها، ومن أهمّ هذه الحواشي:

أ- "فتوحات الوهاب بتوضيح شرح منهج الطلاب" المعروف (بحاشية الجمل) لسليمان بن عمر بن منصور العجيلي الأزهري (ت1204هـ).

ب- "حاشية البجيرمي على شرح المنهج" لسليمان بن محمد بن عمر البجيرمي المصري (ت1221هـ).

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
العدد الرابع عشر : ص.ص 1- 35 ISSN:2958-8537 Issue: N14
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

ثمَّ نزل الشَّيخُ الأنصاريُّ عند رغبة طلابه، فشرحَ كتابه (منهج الطلَّاب) بكتابٍ آخرَ سمَّاه: (فتح الوهاب بشرح منهج الطلاب)، الذي يُعدُّ مرجعا لطلَّاب العلم في الفِقه الشَّافعيّ، والذي عكف الإمامُ الزَّيَّاديُّ على دراسة مسائله وتحقيقها في حاشيته التي سمَّاها: (حاشية الزَّيَّاديّ على شرح المنهج) والتي هي موضوع بحثنا في الدِّراسة والتَّحقيق.

أسباب اختيار البحث:

إنَّه لَمِنَ الشَّرف بمكانٍ عندما يرهنُ المرءُ نفسَه ويُسخِّر عقلَه وقلبَه وقلمَه استجابةً لأوامر الله (سبحانه)، وحبًّا بِنَبِيِّه المصطفى (صلَّى الله عليه وسلَّم)، فيبحثُ بين الكتب والمخطوطات، ويغورُ بين الحواشي والمصنَّفات، ليستخرجَ من كنوز مناجمها النَّافعة، ويجني من ثمارها الماتعة، فيحظى بالرِّفعةِ والمكانةِ في الدُّنيا، والفوزِ والرِّضوانِ في الآخرة، وذلك هو الفوز العظيم.

ومن هنا فقد كان لديَّ أسبابٌ كثيرةٌ في الكتابة بهذا الموضوع، منها:

1- بيانُ مكانةِ الزَّيَّادِيّ العلميَّةِ واطِّلاعِه الواسعِ على المذاهب الأخرى.
2- بيانُ مكانةِ كتاب: (شرحِ المنهجِ) للشَّيخِ زكريا الأنصاريّ (رحمه الله) في الفقه الشَّافعيّ، وما قام به الشَّيخُ الزَّيَّادِيُّ من شرحه وتوضيحه وتقريره.
3- الرغبةُ في خوض غمار الدِّراسات والتَّحقيق للفقه الإسلامي بصورةٍ تتناسب مع العصر الراهن في تسهيل وتسيير شؤون الحياة.
4- الرغبة في أن يكون لي سهمٌ في استخراج الكنوز الفقهية المكنونة، من رفوف المتاحف ونقلها إلى المكتبات الإسلامية في العالم.

الدِّراساتُ السَّابقة:

لم أعثرْ على أيَّةِ دراسةٍ تناولتْ دراسةَ منهجيَّةِ الزَّيَّاديّ على شرح المنهج بالرغم من السُّؤال والبحث.

صعوباتُ البحث:

تجلت الصُّعوباتُ بِشُحِّ المعلومات وعدم وجود المراجعِ والمصادرِ الكافية عن الإمام الزَّيَّاديّ، كما هو حال غيره من العلماء والفقهاء.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N14 العدد الرابع عشر : ص.ص 1- 35
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

لكن؛ أمام الهِمَّةِ والإرادةِ والعزيمةِ والإيمانِ يسهل الوصولُ إلى المطلوب مهما كانتِ التَّحدِّياتُ، ومهما بلغتِ الصُّعوباتُ.

وبعد هذه الإطلالة المتواضعة أجدُ من المُهمّ والمُفيدِ الإحاطةَ بترجمةِ الإمامِ الزَّيَّاديّ من كلِّ جوانبها، دراسةً لنشأته العلميَّة ومكانته الاجتماعيَّة، وتحقيقاً لحاشيته على المنهج من خلال المبحثين الآتيين:

المبحث الأول: ترجمةُ الإمامِ الزَّيَّاديّ رحمه الله

وفيه خمسة مطالب:

المطلبُ الأوَّلُ: اسمُه، نسبُه، لقبُه، كنيتُه، نشأتُه العلمية.

المطلبُ الثَّاني: شيوخُه، تلاميذُه.

المطلبُ الثَّالثُ: مؤلفاتُه.

المطلبُ الرَّابعُ: ثناءُ العلماء عليه

المطلب الخامس: وفاتُه.

المبحث الثاني: أهمية حاشية الإمامِ الزَّيَّاديّ في تصانيفه، وخاصَّةً: "حاشيتَه على شرحِ المنهج"، ومصادره فيها.

وفيه أربعةُ مطالب:

المطلب الأول: أهمية حاشية الزَّيَّاديّ في تصانيفه عامَّة.

المطلب الثاني: أهميَّةُ حاشية الزَّيَّاديّ على شرح المنهج.

المطلب الثالث: منهج الإمام الزَّيَّاديّ في حاشيته على فتح الوهاب.

المطلب الرابع: مصادرُ الإمامِ الزَّيَّاديّ في حاشيته على شرحِ المنهج.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N14 العدد الرابع عشر : ص.ص 1- 35
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

المبحث الأول:
ترجمةُ الإمامِ الزَّيَّاديّ

المطلبُ الأوَّلُ: اسمُه، نسبُه، لقبُه، كنيتُه، نشأتُه العلمية.

أولاً: اسمُه، نسبُه، لقبُه، كنيتُه:

الزَّيَّاديُّ: شيخُ الإسلام، وبركةُ الأنام، العالمُ العلَّامةُ، الشَّيخُ علي، نورُ الدّين، الزَّيَّاديُّ[1]، المصريُّ، الشَّافعيُّ، الإمامُ الحُجَّةُ، العَلِيُّ الشَّأْن، رَئِيس الْعلمَاء بِمصْر. لم يُعرف تاريخ ولادته على وجه الدِّقة والتَّحديد (ت 1024هـ)[2].

ثانياً: نشأتُه العلمية:

لم يَرِدْ في كُتُبِ المتأخِّرين معلوماتٌ عن نشأة الإمام الزَّيَّاديّ منذ صِغَرِهِ وكيف نشأ في بيئته وضمن بلدته، وقد يكون مَرَدُّ ذلك لعدم تدوين تلك المعلومات منهُ أو ممَّن جاء بعده، أو أنَّها ضاعتْ كما ضاع الكثيرُ من كتب التُّراث الإسلامي، لكن؛ ما هو واضحٌ في مسيرته العلميَّة واهتمامه بالتَّحصيل العلميّ والفِقْهيّ واللغويّ ما ثبتَ لدينا من كثرةِ تلاميذه الذين نقلوا عنه العلومَ التي نهلوها منه، وكتبوا الكتبَ والحواشي، مستندين إلى علومه ودروسه، فضلاً عن ذِكْرِ مشايخه الذين تَتَلْمَذَ على أيديهم وأخذَ العلوم منهم، وقرأَ عليهم الكتبَ والمصنّفاتِ، ومنها:

أنَّه **روى "الموطَّأ"** من طَرِيق يحيى بن يحيى عَن الشِّهَاب الرَّمليّ، عَن الْحَافِظِ أَبي الْخَيْرِ السَّخَّاويّ عَن الْعِزّ أَبي مُحَمَّدٍ الحنفيّ بِسَنَدِهِ.

وروى كتابَ "الْمَوَاهِب" اللدُنِيَّة عَن قطب الْوُجُود الأُستاذ: أَبي الْحسن البكريّ، عَن مُؤَلِّفه الإمام الشِّهَاب: أَحْمد القسطلاني.

وروى "الْجَامِعَ الصَّغِيرَ" عَن السَّيِّد الشَّريف جمالِ الدّين الأرميونيّ المالكيّ؛ أمامِ الْمدرسَةِ الكامليَّةِ، عَن مُؤَلفه الإمامِ الْحَافِظ السُّيوطيّ.

([1])- الزَّيَّادي: بِفَتْح الزَّاي وَتَشْديدِ الْيَاء، نِسْبَةً لمحَلَّةِ زِيَاد بالبحيرة. ينُظر: خلاصة الأثر (197/3).

([2])- يُنظر: خلاصة الأثر (3/ 195)، الأعلام للزركلي (32/5)، هدية العارفين (754/1)، معجم المؤلفين (260/7)، كشف الظنون (1612/2)، التُّحفةُ البهيَّةُ في طبقات الشَّافعيَّة، للشَّرقاوي، مخطوطٌ؛ لوحة: (239).

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N14 العدد الرابع عشر : ص.ص 1- 35
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

كما اجْتمعَ الشَّيخُ (رحمه الله) بشيخِ الإسلام: الْبَدْرِ الغزِّيّ، وَهُوَ بِمصْرَ سنةَ اثْنَتَيْنِ وَخمسين وَتِسْعمِائَة، وَأخذَ عَنهُ، وَبَلغتْ شهرتُه الْآفَاقَ وتصدَّر للتَّدريس بالأزهر، وانتهتْ إليه في عصره رياسةُ الْعلم، بِحَيْثُ إنَّ جَمِيعَ عُلَمَاء عصره مَا مِنْهُم إلَّا وله عَلَيْهِ مشيخةٌ[1].

وَكَانَ الْعلمَاءُ الأكابرُ تحضر دروسَه، وهم في غَايَةِ الأدب، وَكَانَتْ حلقتُه صُفُوفاً، مِنْهُم الأفضلُ فالأفضل، والأمثلُ فالأمثل، وَكَانَ يُقَال: فلَانٌ من الطَّبَقَة الأُولى، وَفُلَانٌ من الثَّانِيَة، وَفُلَانٌ من الثَّالِثَة.

وَكَانَ لَهُ في دروسِه مُحْتَسِبٌ، يجلس كلُّ أحدٍ مِنْهُم في مَكَانَهُ، وَمِمَّنْ لَازمه مُدَّةً مديدةً: الْعَلَّامَةُ سَالمُ الشَّبْشِيري، فَكَانَ مَحَلُّه مِنْهُ مَحَلَّ الْوَلَد من الْوَالِد، وَكَانَ بَينهمَا محبَّةٌ أكيدةٌ ومداعباتٌ لَطِيفَةٌ، وَتوفِّيَ في حَيَاة شَيْخه فجزع عَلَيْهِ جزَعاً شَدِيداً، بِحَيْثُ إنَّه لم يَعْقِدْ بعده درساً إلَّا ويترنَّم بِذكرِهِ وَيُشِير إلى جلالة قدره، وإذا توقَّف أهلُ الدَّرْس في مسألةٍ تَأَوَّهَ تَأَوُّهَ الحزينِ وَهُوَ يَقُول كالهائم: أتْعَبَنَا موتُ سَالم[2].

ودرَّس (رحمه الله) بِالْمَدْرَسَةِ الطيبرسية[3] وَكَانَ يُقرِئ الأصولَ بافريز الأزهر، شماليّ قبْلَةِ الْحَنَفِيَّة في الأشهر الثَّلَاثَة؛ رَجَبَ وَشَعْبَانَ ورمضانَ، وَكَانَ مُنْقَطِعاً للاشتغال وَالْفَتْوَى.

وَكَانَ إذا أتمَّ الدَّرْسَ يجلس بِبَاب دكانٍ بِقرب بَاب الْجَامِع للْفَتْوَى، وَكَانَ يُصلِّي إماماً بِصَحْنِ الْجَامِع الأزهر إذا أذَّن الْمُؤَذِّنُ دَائِماً، وَيتمُّ الْفَرْضَ قبل أَن يفرغ الْمُؤَذِّنُ من الآذان[4].

المطلبُ الثَّاني: شيوخُه، تلاميذُه.

أولاً: شيوخه:

([1])- يُنظر: خلاصة الأثر (3/195-196).

([2])- يُنظر: خلاصة الأثر (1/196).

([3])- **المدرسة الطيبرسية:** هذه المدرسة بجوار الجامع الأزهر من القاهرة، أنشأها الأمير علاء الدين طيبرس الخازنداريّ نقيب الجيوش، وجعلها مسجدا لله تعالى زيادة في الجامع الأزهر، وقرّر بها درسا للفقهاء الشافعية، وأنشأ بجوارها ميضأة وحوض ماء سبيل ترده الدواب، وانتهت عمارتها في سنة تسع وسبعمائة، ولها بسط تفرش في يوم الجمعة كلها منقوشة بأشكال المحاريب أيضا، وفيها خزانة كتب ولها إمام راتب. يُنظر: المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، لمؤلفه: تقي الدين المقريزي (المتوفى: 845هـ)، (4/231).

([4])- يُنظر: خلاصة الأثر (1/196).

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N14 العدد الرابع عشر : ص.ص 1- 35
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

1-الشَّيخُ **شهابُ الدِّين الرَّمليّ** (ت 957هـ): أحمدُ بنُ حمزةَ المنوفيّ المصريّ الأنصاريّ الشَّافعيّ، من رملة بمنوفيَّة مصر، من تلاميذ الإمام زكريا الأنصاريّ، له " فتح الرحمن بشرح زُبَدْ بن رسلان"[1].

2- الشِّهابُ **عُمَيْرَةُ البُرُلُّسِيّ** (ت 975هـ): أحمد البُرُلُّسِيُّ المصريُّ، الإمامُ العلَّامَة المُحقِّقُ، فقيهٌ شافعيٌّ، أخذَ العلمَ عن الشَّيخ عبد الحقّ السِّنباطي، ونور الدِّين المحلي، وزكريا الانصاري، له حاشيةٌ مشهورةٌ على كتاب: "كنز الراغبين شرح منهاج الطالبين" للإمام جلال الدين المحلي (ت 864)[2].

3- الشِّهابُ **أحمدُ بنُ قاسم** (ت 992هـ): شهابُ الدِّين، أحمد بن قاسم الصَّباغ العبَّادي الشَّافعيّ الأزهريّ، له: حاشيةٌ على كتاب: "جمع الجوامع" لتاج الدِّين السُّبكي، وكتاب: "غاية الاختصار في فروع الشافعية"، وغيرها[3].

4- والشِّهابُ **أَحْمدُ بنُ حجرٍ الهيتميّ** (ت 974هـ): أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السَّعدي الأنصاري، شهاب الدِّين، شيخ الإسلام، له تصانيفُ كثيرةٌ، منها: "تحفة المحتاج لشرح المنهاج" في فقه الإمام الشافعي[4].

5- **أَبُو الْحسن البكرِيّ** (ت 952هـ): محمد بن محمد بن عبد الرحمن، أبو الحسن البكريّ الصدّيقيّ، مفسِّرٌ، متصوِّفٌ مصريٌّ، من علماء الشَّافعيَّة. من كتبه: "تسهيل السبيل"، في تفسير القرآن، ويُسمَّى: "تفسيرُ البكري"، و"شرحُ العُبَاب" للمُزَجَّد، في الفقه، و"شرحُ منهاج النَّووي"[5].

6- الشَّيخُ مُحَمَّد بن أَحْمد بن حَمْزَة، الملقَّب: **شمس الدّين بن شهَابِ الدّين الرملِيّ** المنوفيّ المصريّ (ت 1004هـ)، الأنصاريّ، الشَّهير بالشَّافعيّ الصَّغِير، اشْتغل على أَبِيه في الْفِقْه وَالتَّفْسِير والنحو وَالصرْف والمعاني وَالْبَيَان والتاريخ، وَكَانَت بدايتُه بنهاية وَالِده، وَحفظ الْقُرْآن والبهجة وَغَيرهمَا، وَجلسَ بعد وَفَاة وَالِده للتَّدريس فأَقْرَأَ التَّفْسِيرَ والْحَدِيثَ والأصولَ وَالْفُرُوعَ والنَّحوَ والمعانيَ وَالْبَيَانَ، وبرع في الْعُلُوم النَّقليَّة والعقليَّة، وَحضر درسَه أَكثرُ تلامذة وَالِده، **وكان الزَّيَّاديُّ من أَجَلِّ تلاميذه**، وَأَلَّفَ التَّآليفَ النَّافعة، مِنْهَا: "شرح الْمِنْهَاج"، و"شرح الْبهْجَة الوردية"[6].

ثانياً: تلاميذه:

([1])- يُنظر: الأعلام (120/1)، خلاصة الأثر (342/3)، التُّحفةُ البهيَّةُ في طبقات الشَّافعيَّة، للشَّرقاوي، مخطوطٌ؛ لوحة: (239).

([2])- يُنظر: الأعلام للزركلي (103/1)، معجم المؤلفين (13/8)، خلاصة الأثر (195/3)، التُّحفةُ البهيَّةُ في طبقات الشَّافعيَّة، للشَّرقاوي، مخطوطٌ؛ لوحة: (239).

([3])- يُنظر: الأعلام للزركلي (198/1)، معجم المؤلفين (48/2)، خلاصة الأثر (195/3)، التُّحفةُ البهيَّةُ في طبقات الشَّافعيَّة، للشَّرقاوي، مخطوطٌ؛ لوحة: (239).

([4])- يُنظر: الأعلام للزركلي (233/1)، خلاصة الأثر (195/3).

([5])- يُنظر: الأعلام للزركلي (57/7)، خلاصة الأثر (195/3).

([6])- يُنظر: خلاصة الأثر (342/3-344)، الموسوعة الميسَّرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة (1967/2).

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N14 العدد الرابع عشر : ص.ص 1- 35
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

وَمِمَّنْ أَخذَ عن الشَّيخ، ونَهَلَ من علومه، أو قرأَ عليه:

1- **الْبُرْهَانُ اللَّقَاني:** إبراهيم بن محمد بن محمد بن عمر بن يوسف، الشَّيخ برهان الدِّين المغربيّ الأصل اللقَّانيّ، ثمَّ الأزهريّ المالكيّ، الذي صار قاضي مذهبه في سنة سبع وسبعين[1].

2- مُحَمَّد بن أَحْمد الملقب **بشمس الدّين الْخَطِيب الشوبري** (ت 1069هـ)، الشَّافعيّ، المصريّ، الامام المتقن الثَّبتُ الْحُجَّةُ شيخُ الشَّافِعِيَّة في وقته، ودرس الفقه على المذهب الشافعي على يد الشيخ: الشَّمسِ الرَّمليّ، ولزم (النُّور الزِّيَّادي)، وَألف مؤلفاتٍ كَثِيرَة، مِنْهَا: "حَاشِيَةٌ على شرح الْمنْهَج"، و"حاشيةٌ على شرح التَّحْرِير"، وَله فَتَاوَى مفيدة[2].

3- **البابلي** (ت 1026هـ): سُلَيْمَان البابليُّ، الْمصْرِيُّ، الْفَقِيهُ الشَّافِعِيُّ الْمَشْهُور بِكَثْرَة الْإِحَاطَة والتَّضلُّع من الْفِقْه، تفقه بالشيخ عبد الرَّحْمَن بن الْخَطِيب الشربيني وَالشَّيْخ سَالم الشبشيري وَأخذ عَن (النُّور الزِّيَادي) وَرَأَسَ فِي الْفتيا بعد وَفَاة شَيْخه الزِّيَادي فَكَانَ مُعَوَّلُ النَّاسِ عَلَيْهِ[3].

4- **الشهاب القليوبي (ت 1069هـ):** أَحْمد بن أَحْمد بن سَلامَة، الْمصْرِيّ، القليوبيُّ، الشَّافِعِيُّ، الْفَقِيهُ الْمُحدّثُ أحد رُؤَسَاء الْعلمَاء الْمُجْمَع على نباهته وعلوُّ شَأْنه، أَخذَ الْفِقْه والْحَدِيث عَن الشَّمْسِ الرَّمْلِيّ، ولازم (النُّور الزِّيَادي)، له حواشٍ وشروحٌ ورسائلُ، من كُتُبِه: "تحفة الراغب"، و"تذكرة القليوبي"[4].

5- **النُّور الشُّبْرَامِلِّسِي** (ت 1087هـ): عليٌّ بنُ عليٍّ *الشُّبرَامِلِّسِي*، أبو الضِّياء، نورُ الدين، الشَّافعيُّ، القاهريُّ، حفظ الْقُرْآن، وَكَانَ قد أَصَابَهُ الجدري وكُفَّ بَصَرُه وهو صغيرٌ، ثمَّ قدم مصرَ بصُحْبَةِ وَالِده سنةَ ثَمَانٍ بعد الألف، وَحفظ الشَّاطبية، وَالْخُلَاصَةَ، والبهجةَ الوردية، والمنهاجَ، ونظمَ التَّحْرِير للعمريطي، والغاية، والجزرية، والكفاية، والرحبية، وَغير ذَلِك، وَأخذ الْفِقْهَ والْحَدِيثَ عَن (النُّور الزِّيَّادي)[5].

([1])- يُنظر: الجواهر والدرر (1070/3)، نظم العقيان (29)، الضوء اللامع (161/1).

([2])- يُنظر: خلاصة الأثر (385/3_386)، تراجم (173). التُّحفة البهيَّة في طبقات الشافعية (240).

([3])- يُنظر: خلاصة الأثر (212/2_213)، التُّحفة البهيَّة في طبقات الشافعية (241).

([4])- يُنظر: الأعلام للزركلي (92/1)، معجم المؤلفين (148/1)، خلاصة الأثر (175/1)، مشيخة أبي المواهب الحنبلي (14)، التُّحفة البهيَّة في طبقات الشافعية (240).

([5])- يُنظر: خلاصة الأثر (175/3)، إمتاع الفضلاء بتراجم القراء بعد القرن الثامن الهجري (232/2)، عدة تراجم للعديد من القراء المصريين المعاصرين مع الرواة (8/28)، التُّحفة البهيَّة في طبقات الشافعية (242).

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N14 العدد الرابع عشر : ص.ص 1- 35
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

6- **عبد الْبر الأُجْهُوْرِيّ** (ت 1070هـ): عبد الْبر الأُجْهُورِيُّ، الشَّافِعِيُّ، الإِمَامُ الْعَلَّامَةُ، الْفَقِيهُ الفهامةُ، قَرَأَ الْفِقْه على الإِمَام (النُّور الزَّيَّادِيّ) وَمهر فِيهِ حَتَّى صَار فَقِيهَ عصره، له شروحٌ وحواشٍ في الفقه وغيره، منها: "منحةُ الأحباب"، و"حاشيةٌ على شرح الغاية لابن قاسم"،[1].

7- **الشّبْرَاوِيُّ**: عَامر بن شرف الدّين، الْمَعْرُوف بالشّبْرَاوي، الشَّافِعِي الْمصْرِيّ، الإِمَام الْهمام، الْعَالم الْكَبِير، له بَين عُلَمَاء الْأَزْهَر الْموقعُ الْعَظِيم، من كتبه: "شرح الصدر في غزوة بدر"، روى الْفِقْه عَن الشَّمْس الرَّمْلِيّ و(النور الزيَادي)[2].

8- علي الْمَعْرُوف "**بالنَّجار الدِّمشقيّ**"، الصالحيّ، الشَّافعيّ، القادريّ، الإمام الْعَامِل العابد، أَخذ الْفَرَائِض عَن الشَّيْخ الإِمام مُحَمَّد بن إبراهيم التّنوريّ الميدانيّ والمُحدّث الْكَبِير إبراهيم بن الأحدب، ثمَّ رَحل إلى الْقَاهِرَة، ولازم (النُّور الزَّيَّاديَّ)، وَكتب حَاشِيَة على شرح الْقطر للفاكهي[3].

9_ عمر بن إبراهيم بن على بن أَحْمد بن عليٍّ السَّعديّ الحمويّ الأصل الدِّمشقيّ المولد، الْمَعْرُوف بـ "**ابْن كاسوحة**"، أحضره والده منذ صغره عِنْد الجُلَّةِ من الْمَشَايِخ، مِنْهُم: الشَّمْس الرَّمليُّ، والنُّور بن غَانِم المقدسي، وإبراهيم العلقمي، والشِّهاب الخانوتي، و(النُّور الزَّيَّادي)[4].

10- سُلْطَان بن أَحْمد بن سَلامَة بن إِسْمَاعِيل، **أَبُو العزائم المَزَّاحي**، الْمصْرِيّ، الْأَزْهَرِي، الشَّافِعِي، إِمَام الْأَئِمَّة، وبحر الْعُلُوم، قَرَأَ بالروايات على الشَّيْخ الإِمَام المقرىء سيف الدّين بن عَطاء الله الفَضالي الْبَصِير، وَأخذَ الْعُلُوم الدِّينِيَّة عَن (النُّور الزَّيَّادي)[5].

11- سَالم بن حسن **الشَّبشِيري** (ت 1018هـ) نزيلُ مصر الشَّافِعِيّ، الإِمَامُ الْحُجَّة، شيخُ وقته وَأعلم أهل عصره، أَخذَ الْفِقْه عَن الشَّمْس الرَّمْلِيّ وَغَيره من أكَابِر عصره وتكَمَّل بِالنُّورِ الزَّيَّادِيّ، ولازمه سِنِينَ عديدةً وَكَانَ من أجلّ طَلَبَتِه، وَمِمَّنْ فَنِيَ فِي محبَّتِه وَكَانَ يطالع لطَلَبَة الشَّيْخ درسَه مطالعةَ بحثٍ وَتَحْقِيق[6].

([1])- يُنظر: خلاصة الأثر (298/2)، الأعلام للزركلي (273/3)، معجم المؤلفين (77/5)، التُّحفة البهيَّة في طبقات الشافعية (241).

([2])- يُنظر: خلاصة الأثر (262/2).

([3])- يُنظر: خلاصة الأثر (201/3).

([4])- يُنظر: خلاصة الأثر (208/3)، الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة (981/1).

([5])- يُنظر: خلاصة الأثر (210/2)، إمتاع الفضلاء بتراجم القراء بعد القرن الثامن الهجري (135/2_136)، عدة تراجم للعديد من القراء المصريين المعاصرين مع الرواة (21/30)، التُّحفة البهيَّة في طبقات الشافعية (241).

([6])- يُنظر: خلاصة الأثر (202/2).

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N14 العدد الرابع عشر : ص.ص 1- 35
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

12- **عبد الْجواد بن شُعَيْب** بن أَحْمد بن عباد بن شُعَيْب (ت 1073هـ)، الشَّافِعِي، الْأَنْصَارِيّ، من عُلَمَاء مصر وأدبائها، أَخذ عَن (النُّور الزَّيَّادي)، من مؤلفاتِه: "نظم الورقات"، و"النسيم العاطر فِي تَقْسِيم الخاطر"[1].

13- **عبد الرَّحْمَن بن عَليّ بن مُوسَى بن خضر الخياري الشَّافِعِي** (ت 1056هـ)، نزيلُ الْمَدِينَة المنورة وخطيبها ومحدثها، الإِمَامُ الْكَبِيرُ الْجَلِيلُ الشَّأْنِ الْمَشْهُورُ فِي الْآفَاق، أَخذَ بِمصْر عَن الجُلَّة من الْمَشَايِخ، وشيوخُه كَثِيرُونَ، مِنْهُم: (النُّور الزَّيَّادي)؛ وَهُوَ أَجلُّهم[2].

14- **عبد الْقَادِر بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن زين الفيوميّ**، الْمصْرِيّ، الشَّافِعِيّ، الإِمَامُ الْكَبِيرُ الْمَعْرُوف، لزم الشَّمْسَ الرَّمْلِيّ مُدَّةَ سِنِين، وتَفَقَّهَ بِهِ، وَمن مشايخه أَيْضاً (النُّور الزَّيَّادي)[3].

15- عبد اللَّطِيف بن أَحْمد بن **أَبى الوفا المفلحي** الأنصاري الحنبليّ الدِّمشقىّ (ت 1036هـ)، كَانَ فَقِيهاً مَشْهُورَ السُّمعة، جريئاً فى فصل الأمور، رَحل إلى مصر سنةَ خمسَ عشرَةَ بعد الالف، وَأخذَ بهَا الحَدِيثَ عَن (النُّور الزَّيَّادي)[4].

16- **الشِّهَابُ الدَّواخلي**؛ أَحْمد بن أَحْمد الْمصْرِيّ، الْفَقِيه الشَّافِعِيُّ (ت 1055هـ)، الْوَرِعُ الزَّاهِدُ النَّاسك، إِمَام الْفُقَهَاء والمحدثين فِي عصره، أَخذ عَن (النُّور الزَّيَادي) وَمَنْصُور الطَّبلاوي وَسَالم الشَّبْشِيري وَالشَّيْخ عَليّ الْحلَبِيّ وَالشَّيْخ يس الْمحليّ الْمَالِكِيّ والبرهان اللَّقَّانِيّ[5].

17_ أحمدُ بن محمد بن عمر، الملقَّبُ **بشهاب الدين، الخفاجيُّ**، المصريُّ، الحنفيُّ، اللغويُّ، المفَسِّر، اهتم بتحصيل العلوم الدينية، وقام بدراسة علم الفقه على المذهب الشَّافعيّ والحنفيّ على شيوخ عصره، وتتلمذ على جملةٍ من أساتذة عصره، أشهرهم: شمسُ الدِّين الرَّمليّ، ومنهم: (نور الدِّين علي بن يحيى الزَّيَّادي)[6].

وممَّنْ أخذَ عن الشَّيخِ الزَّيَّاديّ أيضاً، وسَمِعَ منه، ولازمه، وحضر دروسَه: الشَّيْخُ أَحْمدُ بنُ أَحْمدَ بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن عَليّ بن مُحَمَّد، الْمَعْرُوفُ: **بالعَجَمِيّ الشَّافِعِيّ** ، وكذا الشَّيْخُ أَحْمدُ بنُ عَليّ بن عبد القدوس بن مُحَمَّد، **أَبُو الْمَوَاهِب، الْمَعْرُوفُ: بالشَّناويّ** الْمصْرِيّ، وكذا الشَّيْخُ أَحْمدُ بنُ مُحَمَّد بن عَليّ، الملقَّبُ: شهَاب الدّين بن شمس الدّين بن نور الدّين، الْمَعْرُوفُ: **بالغُنَيْمِيّ الْأَنْصَارِيّ** الخزرجيّ الْحَنَفِيّ الْمصْرِيّ، وكذلك الشَّيْخُ **إِسْمَاعِيلُ السَّجيديّ**

([1])- يُنظر: خلاصة الأثر (301/2).

([2])- يُنظر: خلاصة الأثر (367/2).

([3])- يُنظر: خلاصة الأثر (456/2)، معجم المؤلفين (298/5)، عدة تراجم للعديد من القراء المصريين المعاصرين مع الرواة (8/26).

([4])- يُنظر: خلاصة الأثر (14/3).

([5])- يُنظر: خلاصة الأثر (173/1).

([6])- يُنظر: الأعلام للزركلي (238/1)، تراجم الشَّخصيات من موقع ذاكرة الأزهر (154)، الموسوعة الميسرة (379/1).

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N14 العدد الرابع عشر : ص.ص 1- 35
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

الْمصْرِيّ، وكذلك الشَّيخُ **حبيبُ الله الشِّيرَازِيّ**، والشَّيْخُ حُسَيْنٌ بنُ عبد الْكَرِيم بن عبد الله، الملقَّبُ: **زين الدّين الغزّيّ، الْمَعْرُوفُ: بِابْن النَّخَّالة**، والشَّيخُ **زَكَرِيَّاء بْنُ خضر البقاعي العَيْنتِيْتِي**، الْفَقِيه الشَّافِعِي[1].

ومِنْ تلاميذه أيضاً: الشَّيخُ مُحَمَّدُ بنُ عبد الْخَالِق **المنزلاويّ الشَّافعيّ**، والشَّيخُ مُحَمَّد بنُ عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد، **الملقَّبُ: شمس الدّين الحموي، والشَّيخُ مصطفى بنُ قَاسمِ الطرابلسيّ الحلبيّ**، وكذلك الشَّيخُ مَنْصُورُ **بنُ علي السُّطوحيّ الْمحليّ**، والشَّيخُ **محمدُ بنُ علاءِ الدّين البابلي**، والشَّيخُ **عبد الرؤوف المناوي**، والشَّيخُ عبدُ الرَّحمن ابنُ شحاذة، المعروفُ: **باليمنيّ الشَّافعيّ**، شيخُ القرَّاء، وإمامُ المجوِّدين في زمانه، وفقيهُ عصره[2]. وكذا غيرهم كثيرٌ من التَّلاميذ الذين يمكن معرفتهم من كتب التَّراجم الموثوقة ذات الصِّلة لمن أراد التَّوسُّعَ والاطلاع.

المطلب الثالث: مؤلفاتُه[3]:

من خلال الاطِّلاع على مسيرة الإمام (الزَّيَّاديّ) وكثرة تلاميذه؛ يبدو أنَّه كان ينشغل في التَّعليم والتَّدريس بشكلٍ كبيرٍ، طغى ذلك على حياته وكان على حساب التَّأليف والتَّصنيف، أو أنَّ مؤلفاتِه العلميَّةَ والفقهيَّةَ لم تصل إلينا بكاملها، إلَّا ما أُثِرَ عنه ببعض الشُّروحات والحواشي على بعض كُتُبِ الفقهاء، ومنها:

1- "حَاشِيَةٌ على شرح الْمنْهَج"، وهي من الشُّروحِ المُهمَّةِ والمفيدةِ على كتاب "فتح الوهاب بشرح منهج الطلاب" في الفقه، للإمام زكريا الأنصاري رحمه الله (ت 926هـ)، وقد اعتنى بهَا مَشَايِخُ مصر وَغَيرهم من عُلَمَاء الشَّافِعِيَّة، بِحَيْثُ:

([1])- يُنظر: خلاصة الأثر (243/1)،(313-312/1)،(418/1)،(501-500/1)،(94/2)،(176/2).

([2])- يُنظر: خلاصة (387/3)،(388-387/3)،(388-387/4)،**(423/4)**.
عدة تراجم للعديد من القراء المصريين المعاصرين مع الرواة (6/26)،(10/12)،(1/28).
الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة (2151/3).
مشيخة أبي المواهب الحنبلي (4)،(16)،(9/8). التُّحفة البهيَّة في طبقات الشافعية (242....).
سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر (169).

([3])- يُنظر: خلاصة الأثر (3/ 196، 197)، الأعلام للزركلي (32/5)، هدية العارفين (754/1)، معجم المؤلفين (260/7)، التُّحفةُ البهيَّةُ في طبقات الشَّافعيَّة، للشَّرقاوي، مخطوطٌ؛ لوحة: (239).

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N14 العدد الرابع عشر : ص.ص 1- 35
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

إنَّه لَا يقْرَأ مِنْهُم أحدٌ شرحَ الْمنْهَج إلَّا ويطالعها، وَقد اشتهرتْ بَرَكَتُها لمَنْ طالعها[1]. وهي مخطوطةٌ لم تُحَقَّقْ من قبلِ أنْ نعملَ على تحقيق جُزءٍ منها في هذه الرسالة.

2- "شرحٌ على كتاب: "الْمُحَرر" للرَّافعيّ، في الفِقْه الشَّافعيّ، وهو منتشرٌ في المكتبات الإسلامية؛ إلا أنَّ الحاشيةَ ما زالتْ مخطوطةً لم تُحَقَّقْ بعد، ولم يتوفَّر عنها مزيدُ من المعلومات.

المطلب الرَّابع: مكانتُه، وثناءُ العلماءِ عليه.

أولاً: مكانته:

من خلال الاطِّلاع على المسيرة العلميَّة للشَّيخ الزَّيَّادي، ومجالسِه العلميَّةِ المتواصلة، وكثرةِ تلاميذه الذين نهلوا من علومه، وكذا شيوخِه الكبار الذين تَتَلْمَذَ على أيديهم، واكْتَنَزَ من علومهم المتنوّعةِ حتى تصدَّر المجالسَ واكتسبَ محبَّةَ النَّاس وثقتَهم، بل تعدّى ذلك إلى الحكَّامِ والسَّلاطين، حيث عَلَتْ مكانَتُه وارتفعَ قَدْرُه وانتهتْ إليه رياسةُ الشَّافعيَّة بمصر. فكان الإمامَ الْحُجَّةَ، والعَلِيَّ الشَّأْنِ، رَئِيسَ الْعلمَاءِ بِمصْرَ كلِّها، فضلاً عن أخلاقِه الفاضلةِ ومعاملاتِه الطَّيِّبة التي جعلتْ منه مُلْتَقَى الاحترامِ ومَحَطَّ التَّقديرِ.

ثانياً: ثناء العلماء عليه

ممَّا ذُكِرَ عن الشَّيخ (رحمه الله): أنّه كَانَ يَصْدُرُ عَنهُ كراماتٌ، مِنْهَا: أنَّه زارَ بعضَ أَقَاربه من النِّسَاء فَدخلَ عَلَيْهَا وهى تملأ من الْبِئْر مَاءً، فَلَمَّا رَأَتْهُ مُقبلاً أسرعتْ إليه تُقَبِّلُ يَدَيْهِ، فَسَقَطَ الدَّلْوُ في الْبِئْر فانزعجتْ لذَلِك، فَوقفَ على الْبِئْرِ وتناوله بِيَدِهِ من قَعْرِ الْبِئْرِ من غير انحناءٍ وَلَا تَكَلُّفٍ وَأَعْطَاهَا إيَّاها[2].

([1])- يُنظر: خلاصة الأثر (196/1).

([2])- يُنظر: خلاصة الأثر (3/ 195-196)، الأعلام للزركلي (32/5).

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N14 العدد الرابع عشر : ص.ص 1- 35
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

وقد ذَكَرَهُ العَجَمِيُّ في (مشيخته)، وَأثْنى عليه كثيراً، وسرد مشايخه الَّذين تلقَّى عَنْهُم، وتلاميذَه الذين تلقُّوا منه، حتى بَلغتْ شهرتُه الْآفَاقَ، وتصدَّر للتَّدريس بالأزهر الشَّريف، وانتهتْ إليه في عصره رياسةُ الْعِلْمِ، بِحَيْثُ؛ إنَّ جَمِيعَ عُلَمَاء عصره مَا مِنْهُم إلَّا وله عليه مشيخةٌ، وَكَانَ الْعلمَاءُ الأكابرُ تحضر دروسَه وهم في غَايَة الأدب، وَكَانَتْ حلقتُه صُفُوفاً، مِنْهُم الأفضلُ فالأفضلَ والأمثلُ فالأمثلَ، وَكَانَ يُقَال: فلَانٌ من الطَّبَقَة الأولى، وَفُلَانٌ من الثَّانِيَة، وَفُلَانٌ من الثَّالِثَة[1].

كما قال فيه الشِّهابُ الخفاجيُّ[2]:

لنُور الدّين فضلٌ لَيْسَ يَخفى تُضيءُ بِهِ الليالي المُدلهِمَّه
يُرِيـــــد الحاسدون ليطفئوه ويـــــأبى الله إلَّا أَنْ يتمَّه

المطلب الخامس: وفاته:

كان مقامُ الإمامِ الزَّيَّاديّ (رحمه الله) في مدينة القاهرة حتى وافته المنيَّةُ فيها، وكَانَ ذلك لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ في الخَامِسِ من شهرِ ربيعٍ الأوَّل، سنةَ أَربعٍ وَعشْرين وَألف، (1024 هـ)، وَدُفِنَ بِبَاب: "تربة المجاورين"[3].

وَكَانَ الإمامُ البُلْقِيْنِيُّ قد كتب لَهُ بِخَطِّهِ فى إجازته: "أَنا مَدِينَة الْعلم وعَليٌّ بَابُهَا"[4]، وَكَانَ الأمرُ كَذَلِك بعد مَوْتهمَا، حيث دُفِنَ البُلْقِينيُّ بالصَّدرِ، والزَّيَّاديُّ بِالْبَابِ[5].

([1])- يُنظر: خلاصة الأثر (196/3)، ترجمة الشيخ العلامة علي نور الدين الأجهوري المالكي (20).

([2])- يُنظر: خلاصة الأثر (196/3).

([3])- يُنظر: خلاصة الأثر (197/3).

([4])- يُنظر: خلاصة الأثر (197/3).

([5])- يُنظر: خلاصة الأثر (3/ 197)، الأعلام للزركلي (32/5)، هدية العارفين (754/1)، معجم المؤلفين (260/7).

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N14 العدد الرابع عشر : ص.ص 1- 35
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

المبحث الثاني: منهجُ الإمامِ الزَّيَّاديِّ في حاشيتِه على شرح المنهج.

وفيه أربعةُ مطالب:

المطلب الأول: أهمية حاشية الزَّيَّاديِّ في تصانيفه عامَّة.

المطلب الثاني: أهميَّةُ حاشية الزَّيَّاديِّ على شرح المنهج.

المطلب الثالث: منهج الإمام الزَّيَّاديِّ في حاشيته على فتح الوهاب.

المطلب الرابع: مصادرُ الإمامِ الزَّيَّاديِّ في حاشيته على شرحِ المنهج.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N14 العدد الرابع عشر : ص.ص 1- 35
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

المطلب الأول: أهمية حاشية الزيادي في تصانيفه.

يمتاز القرنُ العاشر الهجريُّ والحادي عشر بنهضةٍ علميَّةٍ كبيرةٍ، تمثَّلتْ في أعيان علمائها وما تركوه من آثار، كما تميَّزتْ بالعكوف على كتب الفقه دراسةً وتدريساً وحفظاً، وهذا ممَّا دعا للحاجة إلى وضع الشُّروح والحواشي والمختصراتِ على كتب الفقهاء، ولذلك تجد التحشّي عليها وشرحِ متونها، وتوضيحِ مسائلها قد طغتْ وغلبتْ في هذه المرحلة من مراحل الفقه الشَّافعيِّ، فلا يكاد يبقى كتابٌ فقهيٌّ إلا وَوُضع عليه حاشيةٌ أو شرحٌ أو اختصارٌ أو تحريرٌ أو تنقيحٌ أو تعليقٌ.

والإمام الزَّيَّاديُّ: يُعَدُّ من أبرز علماء القرن الحادي عشر، فقد ذاعَ سيطُه وانتشرَ ذِكْرُه في التَّدريس والتَّعليم والتَّأليف، وأقبلَ إليه الطُّلاب من كلِّ حَدَبٍ وصَوْبٍ، ينهلون من علومه ويستفيدون من تصانيفه، فكان منهم الفقهاءُ الأجلَّاءُ والأعلامُ الفضلاء، ولمَّا كان العلماءُ مناراتٍ تضيء الدُّروب لمن أتى من بعدهم بما تركوا من آثارٍ علميَّة، كان (للشَّيخِ الزَّيَّاديِّ) نصيبٌ من ذلك في تدوين حواشيه؛ رغبةً منه لِطَلَبِ طلَّابه، وللحاجة إليها من بعده.

ولم يُعرف (للإمام الزَّيَّاديِّ) من المؤلفات إلا حاشيتان فقط:

إحداهما: على "المحرر للرافعي"، وما زالتْ مخطوطاً لم تُحَقَّقْ بعد، ولم يُتَحِ الوصولُ إليها والاطلاعُ على مضمونها ومسائلها.

والأخرى: "حاشيته على شرح المنهج"، وهي موضوع بحثنا في بيان منهجيته على كتاب: (فتح الوهاب بشرح منهج الطلاب) لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري.

المطلب الثاني: أهميَّةُ حاشيةِ الزَّيَّاديِّ على شرحِ المنهج.

تُعَدُّ حاشيةُ الزَّيَّاديِّ من الحواشي المهمَّة في كتب الفقه الشَّافعي، نسبةً إلى صاحبها الإمام الزَّيَّاديِّ، وهو عَلَمٌ من أعلام فقهاء القرن الحادي عشر، حيث وصلت إليه رئاسة الأزهر في زمانه، وكان مدرسةً في العلم، ومرجِعاً لمن أتى من بعده من الفقهاء، ونستطيع أن نقسم أهمية حاشية الزيادي على شرح المنهج إلى قسمين:

الأول: تأتي أهميَّةُ الحاشية أنَّها على كتاب "فتح الوهَّاب بشرح منهج الطلاب" لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري الإمام العالم الذي ألحقَ الأحفادَ بالأجدادِ، وكان عَلَماً من أعلام فقهاء الشَّافعيَّة وإليه انتهتْ رئاسةُ العلم في مصر، وكذا كتاب فتح الوهاب يعود بأصله إلى ركنٍ من أركان العلم وعمودٍ من أعمدة المذهب الشَّافعيِّ، الإمامِ النَّوويِّ (رحمه الله).

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N14 العدد الرابع عشر : ص.ص 1- 35
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

الثاني: تأتي أهميَّة الحاشية من كثرةِ الشُّروح والحواشي على أصلها، والتي بلغتْ عشراتِ الحواشي والشَّروحِ وملأتِ المكتباتِ الإسلاميَّةَ من علومها في الفروع، فضلاً عمَّا يحتاجه العلماءُ وطلاب العلم والعوام في تدبير أمورهم وتسيير معاملاتهم.

الثالث: وممَّا يزيد من أهميَّة الحاشيةِ المكانةُ الاجتماعيَّةُ لصاحبها والذي تسلم رئاسة العلماء بمصر كلَّه، إضافةً إلى كثرة تلاميذه في دروسه وحلقاته العلميّة المتواصلة، وكتاباتهم للكتبَ والمصنَّفاتِ الكثيرةَ التي لا تكاد تخلو مكتبةٌ إسلاميَّةٌ منها أو من أحد فروعها ومسائلها.

المطلب الثالث: منهج الإمام الزيادي في حاشيته على (فتح الوهاب)

حيث يُعَدُّ كتاب (فتح الوهاب بشرح منهج الطلاب) من أبرز الكُتُبِ التي كَتَبَ عليها الفقهاءُ حواشيَ وشُروحاً، كما يُعَدُّ مرجِعاً رئيسياً من مراجع الفِقه الشَّافعيّ، يرجع إليه الفقهاءُ وطُلَّابُ العلم، وخصوصاً بعدما أتى مِنْ بعده مِنَ العلماء فعلَّقَ عليه وشَرَحَه وحرَّرَه وحشَّاه، وقد كتبَ الإمامُ الزَّيَّاديُّ حاشيةً عليه، والتي اكتسبتْ أهميَّتها من أهميَّة الكتاب نفسه، **ويمكن تلخيصُ منهجِ الإمامِ الزَّيَّاديّ على (فتح الوهاب) بالنِّقاط الآتية:**

أولاً: نَقْلُ أقوالِ الفقهاءِ المُتقدِّمين، وإضافتُها إلى المسائل، مع شرحِ هذه الأقوال وتدقيقها ومقارنتها مع قائليها، ليصل في النِّهاية إلى الرَّاجح في المسألة، وأحياناً يرجِّح غير الذي اعتمده أحدُ الفقهاء المتقدِّمين لأدلَّةٍ أخرى، موضِّحاً ذلك بالدليل، أو العلّة، أو ترجيح فقيهٍ آخر، مع نسبة الأقوال إلى مراجعها الأصلية، فيقول: (وهذا هو المعتمد، انتهى ابن كذا، هذا ما قاله فلان، بخلاف كذا، أو خلافاً لبعض المتأخِّرين).

ومن أمثلة ذلك:

قوله: (وال إبراهيم) إلى أخره، هو **[ما قاله الزمخشري]**[1].

وقوله: (نعم؛ إن ورد نصٌّ بتطويل الثانية اتُّبِعَ كما في مسألة الزحام)....وإلى هذا **[أشار الشارح]** بقوله كما مسألةُ الزحام[2].

([1])- انظر في الحاشية، باب صفة الصلاة، اللوحة [76/أ/1].

([2])- انظر في الحاشية، باب صفة الصلاة، اللوحة [69/أ/2].

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N14 العدد الرابع عشر : ص.ص 1- 35
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

وقوله:(ولو باستنادٍ إلى شيءٍ إلخ)، ويُكره الاستناد، بل تبطل به الصلاة إن أمكن معه رَفْعُ قدميه؛ لأنّه حينئذٍ معلِّقٌ نفسَه وليس بقائمٍ، ومن ثمَّ **[قال العَبّادي]:** يجب وَضْعُ القدمين على الأرض، فلو أخذ اثنان بعَضُدِه ورفعاه في الهواء حتى صلّى لم تصحَّ صلاتُه[1].

وكذلك في بيان المعتمد عند الفقهاء، ومن أمثلة ذلك:

قوله: (تبعاً لإطلاق الجمهور)، [وهذا هو المعتمد][2].

وقوله: (بخلاف ما لو نواه مع علمه بخلافه)، أنتهى. **[وهذا هو المعتمد]**[3].

وقوله: (لكن صحّح في شرح المهذّب إلخ)، [هذا هو المعتمد][4].

وقوله: (بل صوَّبَ خِلافَه)، [وهذا هو المعتمد]، ولو نوى الوتر ففيه احتمالاتٌ في **[المُهمّات]**[5].

وقوله: (أو مات قبل النَّزعِ لم يجب نزعه، بل يحرم نزعه) كما في الأنوار، وهو **[المعتمدُ]**[6].

وكذلك في بيان اختلاف العلماء في آرائهم، ومن أمثلة ذلك:

قوله: (جلسةٌ خفيفةٌ) ويكره تطويلها، فلو طوَّلها **[لم تبطلْ على المعتمدِ] [خلافاً لبعضِ المتأخّرين كالسِّراج البلقيني]**[7].

وقوله: (بدَّلَ حرفاً منها بأخر)، كضادٍ بظاءٍ، و "ذال" الذين المعجّمةِ بالمُهمَلة، **[خلافاً للزركشي]**، ومن تبعه[8].

([1])- انظر في الحاشية، باب صفة الصلاة، اللوحة [65/أ/2].

([2])- انظر في الحاشية، باب صفة الصلاة، اللوحة [69/أ/1].

([3])- انظر في الحاشية، باب صفة الصلاة، اللوحة [64/أ/1].

([4])- انظر في الحاشية، باب صفة الصلاة، اللوحة [69/أ/1].

([5])- انظر في الحاشية، باب صفة الصلاة، اللوحة [63/أ/1].

([6])- انظر في الحاشية، باب شروط الصلاة، اللوحة [82/أ/1].

([7])- انظر في الحاشية، باب صفة الصلاة، اللوحة [74/أ/1]..

([8])- انظر في الحاشية، باب صفة الصلاة، اللوحة [67/أ/2].

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N14 العدد الرابع عشر : ص.ص 1- 35
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

وقوله: (وَعُفِي عن دمٍ، نحوِ براغيث إلخ)، أي: بالنِّسبةِ للصَّلاةِ، لا لنحوِ ماءٍ قليلٍ فينجسُ به، ولا أثرَ لملاقاة البدن له رطباً عند المتولي، ويؤثِّرُ عند الشيخ أبي علي، لكن يؤخذ من علَّته أنّه لا أثرَ لرطوبةٍ يشق الاحتراز عنها، كالحاصلة من نحو ماءِ الوضوءِ وحلقِ الرأسِ، ولا يكلِّفُ تنشيف البدن لعسره **[خلافاً لابن العماد]**[1].

وقوله: (إذا توقّف) [بخلاف فتحه عليه] قبل توقّفه لعدم ندبه حينئذٍ فيقطع الموالاة[2].

وكذلك في الرجوع إلى المصادر، منها:

قوله: (لأُسقطت عنه؛ لكونه مسبوقاً)، وفي شرح **[المهذَّب]** عن **[التبصرة]**[3].

قوله: (ووقع في [المجموع] ما يخالفه في الخنثى)[4].

وقوله: (بحيث لا يُسمَّى قائماً)، بأن صار إلى الركوع أقرب، كما قال في **[المجموع]**[5].

وقوله: (أو أنَّ محمداً رسوله) كما دلَّ عليه كلامُ **[أصلِ الروضة]:** "عبدُه ورسولُه"، أجمعوا على أنّ "عبده" لا يجب التعرّض له بخصوصه فيكفي "وأنَّ محمداً رسوله" كما دلَّ عليه أصلُ الروضة **[خلافاً للرافعي]**، وما **[صرّح به النووي]** في **[مجموعه]** وغيره، رملي[6].

ثانياً: اتَّبَع الإمامُ الزَّيَّاديُّ نهجَ المصنِّف شيخِ الإسلام، من ذِكْرِ الدَّليل على المسائل التي يذكرها في الحاشية من الكتاب أو السُّنَّة، مع شرح الدليل، وتبيين علّة الحكم عند الحاجة، وكذا ذِكْرُ بعضِ الأدلَّة والقواعد الفقهيَّةِ والأصوليَّةِ، والضَّوابط التي بُني عليها الحكم.

([1])- انظر في الحاشية، باب شروط الصلاة، اللوحة [82/أ/1].

([2])- انظر في الحاشية، باب صفة الصلاة، اللوحة [68/أ/1].

([3])- انظر في الحاشية، باب صفة الصلاة، اللوحة [69/أ/1].

([4])- انظر في الحاشية، باب صفة الصلاة، اللوحة [70/أ/1].

([5])- انظر في الحاشية، باب صفة الصلاة، اللوحة [65/أ/1].

([6])- انظر في الحاشية، باب صفة الصلاة، اللوحة [74/أ/1].

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N14 العدد الرابع عشر : ص.ص 1- 35
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

ومن أمثلة ذلك:

قوله: (لأنَّه ميسورُه، فالميسور لا يسقط بالميسور)[1].

وقولُه: (ومقدار التَّطويل....)[2].

وقوله: (فمدار عدم صحة الاقتداء بالمخالف على تركه...)[3].

وقوله: (فعَطَفَ "ارزقني" على "اجبرني" من [عطف العام على الخاص]؛ لأن الرِّزقَ أعمُّ، والغنى أخصُّ)[4].

وكما جاء في باب **(صفة الصلاة)** إسقاط **(الصَّلوات الطَّيِّبات)** من **(التَّحيات)**، ويردُّ باحتمال سقوطهما من غير الرِّوايات التي ذكرها، **(وإنّ الرَّافعيَّ نافٍ والنَّوويَّ مثبتٌ، والمثبتُ مقدَّمٌ على النَّافي)**[5].

وقوله في باب صلاة الجمعة في كلام الخطيب قبل أن يستقر على موضع: **(لأنّ الاستفصال في وقائع الأحوال ينزل منزلة العموم في المقال)**[6].

وكذلك قوله: (فيتوسَّطُ فيها بين الاسرار والجهر)، وحدُّ الجهر أن يُسمِعَ من يليه، والاسرار أن يُسمِعَ نفسه، قال بعضهم: والتَّوسطُ بين الاسرار والجهر يُعرف **[بالمقايسة]**[7].

ثالثاً: شَرَحَ ما يُحْتَاج إلى شرحه من عبارة شيخ الإسلام الموجزة أحياناً، وتقليب وجوه المعاني المستنبَطَةِ، وتعريف بعض الكلمات بالمعاني اللغوية والاصطلاحية ونسبتها لمصادرها أحياناً.

ومن أمثلة ذلك:

([1])- انظر في الحاشية، باب صفة الصلاة، اللوحة [2/أ/65].

([2])- انظر في الحاشية، باب في مقتضى سجود السهو، اللوحة [2/أ/87].

([3])- انظر في الحاشية، باب صلاة الجماعة، اللوحة [2/أ/103].

([4])- انظر في الحاشية، باب صفة الصلاة، اللوحة [2/أ/73].

([5])- انظر في الحاشية، باب صفة الصلاة، اللوحة [2/أ/75].

([6])- انظر في الحاشية، باب صلاة الجمعة، اللوحة [1/أ/126].

([7])- انظر في الحاشية، باب صفة الصلاة، اللوحة [2/أ/69].

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N14 العدد الرابع عشر : ص.ص 1- 35
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

ما جاء في باب شروط الاقتداء وآدابه، شرحاً لما قاله الجوهريُّ في تعريف كلمة: **(وسط)**: **(الأول: ظرفٌ، والثاني: اسمٌ)**[1].

وقوله: (أفضل من تربُّعِه)، [التَّربُّعُ]: جلوسٌ معروفٌ، ويسمَّى الجالسُ كذلك بالمُتربِّع؛ لأنّه ربَّعَ نفسه، أيّ: أدخل أربعته، ساقَيْهِ وفَخِذَيْهِ بعضهما تحت بعض[2].

وقوله: (قنوتٌ)، وهو لغةً: [الدُّعاء، وشرعاً: ذِكْرٌ مخصوصٌ مشتملٌ على ثناءٍ ودُعاءٍ][3].

وقوله: (واجبرني)، أي: [أغنني، مَنْ جَبَرَ اللهُ مصيبته، أي ردَّ عليه ما ذهب منه أو عوّض عنه]، وأصله من جبر الكسر، وكذا في النهاية، [وفي الصِّحَاح؛ الجبرُ: أن يُغنى الرَّجلُ من فقرٍ، أو يصلح عظمه][4].

وقوله: (المسيح)، أي: بالحاء المهملة؛ [لأنّه يمسح الأرضَ كلّها إلا مكّةَ والمدينة، وبالخاء المعجمة؛ لأنّه ممسوح العين][5].

وقوله: (منكبيه)، والمنكب: [مجمعُ عظمِ العضُدِ والكتف][6].

وقوله: (ترجم)، والتّرجمة؛ [التّعبير عن لغةٍ بأخرى][7].

وقوله: (والتَّحيّةُ إلخ)، والتَّحيّةُ: [البقاءُ الدائمُ، وقيل: العظمةُ، وقيل: السَّلامةُ من الآفات، وقيل: الملك][8].

([1])- انظر في الحاشية، باب صلاة الجماعة، اللوحة [108/أ/1].

([2])- انظر في الحاشية، باب صفة الصلاة، اللوحة [66/أ/1].

([3])- انظر في الحاشية، باب صفة الصلاة، اللوحة [71/أ/2].

([4])- انظر في الحاشية، باب صفة الصلاة، اللوحة [73/أ/2].

([5])- انظر في الحاشية، باب صفة الصلاة، اللوحة [76/أ/1].

([6])- انظر في الحاشية، باب صفة الصلاة، اللوحة [65/أ/2].

([7])- انظر في الحاشية، باب صفة الصلاة، اللوحة [64/أ/1].

([8])- انظر في الحاشية، باب صفة الصلاة، اللوحة [75/أ/2].

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N14 العدد الرابع عشر : ص.ص 1- 35
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

وقوله: (الدجال)؛ أي: [الكذَّاب][1].

وقوله: (والخطوة بفتح الخاء وضمِّها...)[2].

وكذا قوله: (زَمِنَاً)، على أنَّه اسمُ فاعلٍ مأخوذٌ من الزَّمانة التي هي: آفةٌ في الحيوان، كما ورد في الصِّحاح[3].

وقوله: (وهي التي تلي الإبهام)، [سُمِّيتْ بذلك لأنّها يُشار بها للتَّوحيدِ والتَّنزيه، وتُسمَّى أيضاً: السَّبَّابةُ؛ لأنّها يُشار بها عند المخاصمة والسَّبِّ]، وخُصَّتْ بذلك لاختصاصها بنياط القلب فكأنها سببٌ لحضوره[4].

رابعاً: إعراب ما يحتاج إلى إعرابٍ من كلماتٍ ليتَّضح المعنى.

ومن أمثلة ذلك:

ما جاء قوله في باب صفة الصَّلاة: **(فزَعاً)**: بفتح الزَّاي وكسرها، فالفتحُ على المصدر المنصوب (مفعولاً له)، والكسرُ على اسم الفاعل المنصوب (حالاً)[5].

وقولُه: (لَيَنْتَهِيَنَّ)؛ جوابُ قسمٍ محذوفٍ، والأصلُ؛ لينتهونّ، قوله عن ذلك، أي: عن رفع البصر إلى السماء في الصَّلاة[6].

خامساً: ضَبَطَ ما يحتاج من عباراتٍ بالشَّكل، وهي كثيرةٌ، فلا تكادُ تجدُ باباً من أبواب الفِقه إلَّا وضَبَطَ فيه بعضَ المصطلحات والكلمات بالشَّكل.

ومن أمثلة ذلك:

([1])- انظر في الحاشية، باب صفة الصلاة، اللوحة [76/أ/1].

([2])- انظر في الحاشية، باب شروط الصلاة، اللوحة 85/أ/2].

([3])- انظر في الحاشية، باب صلاة الجمعة، اللوحة [122/أ/1].

([4])- انظر في الحاشية، باب صفة الصلاة، اللوحة [74/أ/1].

([5])- انظر في الحاشية، باب صفة الصلاة، اللوحة [70/أ/1].

([6])- انظر في الحاشية، باب شروط الصلاة، اللوحة [86/أ/1].

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N14 العدد الرابع عشر : ص.ص 1- 35
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

قوله: (قُبُل الكعبة)، وهو بضمِّ القاف والباء، ويجوز إسكانها[1].

وقوله: (فزَعاً): بفتح الزَّاي وكسرها[2].

سادساً: يمتاز الإمامُ الزَّيَّاديُ بسهولةِ عبارتِه ووضوحِها.

ومن أمثلة ذلك:

قوله: (كأعمى) البصر والبصيرة، كبليدِ علمٍ فلم يتعلّم[3].

وقوله: (أمكنه تعلُّمَ أدلَّتِها)، بأن كان إذا عُلِّمَ تعلَّم[4].

قوله: (ويجب وضعُ جزءٍ إلخ)، أي: استقرارها في آنٍ واحدٍ مع الجبهة فيما يظهر[5].

قوله: (وتُسنُّ لهجومٍ)، المرادُ بالهجوم المشي مفاجئةَ وقوعِه[6].

قوله: (ليُخرج الباطنتين)، كالمعرفة، وستر المساوئ، هذا هو المعتمد[7].

قوله: (وشَفَّان)، وهي ريحٌ باردةٌ فيها مطرٌ خفيفٌ[8].

([1])- انظر في الحاشية، باب القبلة، اللوحة [60/أ/1].

([2])- انظر في الحاشية، باب صفة الصلاة، اللوحة [70/أ/1].

([3])- انظر في الحاشية، باب القبلة، اللوحة [62/أ/1].

([4])- انظر في الحاشية، باب القبلة، اللوحة [62/أ/1].

([5])- انظر في الحاشية، باب صفة الصلاة، اللوحة [73/أ/2].

([6])- انظر في الحاشية، باب سجود التلاوة والشكر، اللوحة [93/أ/2].

([7])- انظر في الحاشية، باب سجود التلاوة والشكر، اللوحة [93/أ/2].

([8])- انظر في الحاشية، باب كيفية صلاة المسافر، اللوحة [120/أ/1].

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N14 العدد الرابع عشر : ص.ص 1- 35
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

سابعاً: يمتاز الإمامُ الزَّيَّاديُّ (رحمه الله تعالى) بالدِّقَّة في النَّقل، فغالباً ما يأتي بنصِّ العبارة حرفيّاً لمن ينقل عنه، وهذا من الأمانة العلميّة، فكثيراً ما تجد في عبارته: (قال شيخُنا الرَّمليّ، أو قال فلان، أو كما صرّح فلان...)، ومن أمثلة ذلك:

قوله: (وبه صرَّح الإسنوي وغيره تفقُّهاً)' وهو المعتمد[1].

قوله: (وإسماع الأربعين إلخ)، ويُعتبَر على **[الأصحِّ عند الشيخين وغيرهما]** سماعٌ لها بالفعل لا بالقوَّة، فلا تجب الجمعةُ على أربعين بعضُهم صُمٌّ، ولا تصحُّ مع وجود لغطٍ يمنع سماع ركنٍ على المعتمد فيهما وإن خالفه فيه كثيرون أو الأكثر، ولم يشترط إلا الحضور فقط، وعليه يدلُّ كلام الشيخين في بعض المواضع، **[وهذا هو المعتمد]**، **[رملي]**. ولا يُشتَرط طهرُهم، ولا كونُهم بمحلِّ الصَّلاة، ولا فهمهم لما يسمعونه، **[انتهى ابن حجر]**. ولو أحدث في أثناء الخطبة أو بعدها واستخلف مَن سمع لا غيره جاز، بخلاف الإغماء لخروجه عن أهلية العبادة، بخلاف الحدث، **[وهذا هو المعتمد]**. ونقلاً عن القاضي: وجوبُ نيَّتها والتَّعرُّضُ لفرضيتها، وجزم به **[صاحبُ الأنوار اليمني]**، كما **[صرَّح الإسنوي]**، و**[الأذرعي]** بضعفه، ونقل **[ابن الرفعة]** نبأه على أنَّ الخطبتين بدل عن الركعتين، انتهى. وهذا التَّضعيف **[هو المعتمد]** فلا يجب نيَّتُها ولا التَّعرُّضُ لفرضتيها، ولهذا سكت المُصنِّف تبعاً لأصله عن عدد ذلك من الشُّروط[2].

ثامناً: في بعض المسائل يخالفُ الشَّيخُ فيها المصنّفَ فيُرجِّح ما لم يرجِّحه شيخُ الإسلام، وفي بعض الأحيان لا يسند هذا التَّرجيحَ إلى أحدٍ، ومن أمثلة ذلك:

قوله: (ففرضُه الثانيةُ إذا نوى بها الفرض)، هذا **[ما أفتى به الغزالي]**، لكن **[نقل النّوويُّ في رؤوس المسائل]** عن القاضي أبي الطيّب وأقرَّه: وجوب الإعادة؛ لأنَّ الثانية تطوُّعٌ محضٌ. **[وجمع شيخُنا الرَّمليُّ رحمه الله بين الكلامين]**

([1])- انظر في الحاشية، باب شروط الصلاة، اللوحة [85/أ/2].

([2])- انظر في الحاشية، باب في صلاة الجمعة، اللوحة [125/أ/2].

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N14 العدد الرابع عشر : ص.ص 1- 35
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

فقال: كلامُ الغزاليِّ محمولٌ على ما إذا عَلِمَ الخللَ قبل الإحرام، وكلامُ القاضي أبي الطيّب عليه: إذا عَلِمَ الخللَ بعده، فلا يسقط الفرض بالمعادة، والجمعُ أولى من التَّضعيف[1].

تاسعاً: يعتمد في النَّقل على فتاوى الشَّيخِ الرَّمليّ وابنِ حجر الهيثمي في مسائلَ كثيرةٍ، فيقول: (قاله شيخُنا، أفتى به شيخُنا، اعتمده شيخُنا...ونحوه) ثمَّ يشير إلى ذلك في نهاية المسألة بقوله: (انتهى شرحُ الشَّيخ، انتهى ابنُ حجر..) والمسائلُ من هذا النَّوع كثيرةٌ في الحاشية، ومن أمثلة ذلك:

قوله: (وإن كان جمعاً كثيراً)، أي: ما لم يبلغوا حدَّ التواتر على ما بحثه الزركشي، **[وهو المعتمد]**؛ وهل فعلُهم كقولِهم بأن صَلَّى مع جمْعٍ كثيرٍ يبعد تواطؤهم على الكذب، وشكَّ في العدد أو لا، الذي **[أفتى به شيخنا الرملي]**[2].

وقوله: (بل الإنفراد في الأولى أفضل كما قاله الروياني) في البحر، ونقله في الروضة كأصلها، عن أبي إسحاق المروزي، لكن في مسألة الحنفي فقط، ومثلها البقية، بل أولى، والمعتمد خلافه كما ذكره الدميري، قال السبكي: إنَّ كلامهم يُشْعِر به، **[ورجَّحه شيخنا الرملي رحمه الله]**[3].

وقوله: (فلو سلَّم مسبوقٌ بسلامِ إمامه)، أي: بعده، أمَّا لو سلَّم معه فلا يسجد كما رجّحه ابن الأستاذ؛ لوقوع سهوه حال القدوة، وله احتمالٌ أنَّه يسجد لانقطاع قدوته بشروعه فيه، وفيه نظرٌ لما يأتي في الجماعة، أنَّها تُدرك فيما لو نواها المأمومُ بعد شروع الإمام في السلام وقبل نطقه بالميم من "عليكم"، فحصولها حينئذٍ صريحٌ في بقاء القدوة، **[انتهى ابن حجر]. [والمعتمد]** عدم الانعقاد[4].

عاشراً: كثيراً ما يُنهي كلامَه بقوله: (تأمَّل، فتأمَّل، راجِعْه، فلْيُرَاجع...)، وهذا إذا كانت المسألة من المُطوَّلات المُخْتَلَفِ فيها، ومن أمثلة ذلك:

([1])- انظر في الحاشية، باب في صلاة الجماعة، اللوحة [101/أ/2].

([2])- انظر في الحاشية، باب في مقتضى سجود السهو، اللوحة [88/أ/1].

([3])- انظر في الحاشية، باب في صلاة الجماعة، اللوحة [99/أ/2].

([4])- انظر في الحاشية، باب في مقتضى سجود السهو، اللوحة [89/أ/2].

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N14 العدد الرابع عشر : ص.ص 1- 35
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

قوله: (إلّا ركعةَ مسبوقٍ)، أي: حقيقةً أو حكماً، وفي معناه؛ كلُّ متخلّفٍ بعذرٍ، كزحمةٍ ونسيانٍ وبطء حركةٍ، بأنْ لم يقمْ من السُّجود إلّا والإمامُ راكعٌ أو هاوٍ للركوع، وهكذا **[تأمّل]**[1].

حادي عشر: من خلال التَّحقيق يظهر أنَّ الزَّيَّاديَّ يختصُّ بمصطلحاتٍ بينها في حاشيته، منها:

1- **إذا قال: (قال شيخُنا، أو أفتى به شيخُنا)**، دون أن يذكر اسمَ الشَّيخ، فإنَّه يقصد: الشَّيخَ شمسَ الدِّين الرَّمليَّ المتوفَّى سنةَ (1004هـ)، صاحبَ كتاب: "نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج"، وهو من أبرز شيوخ الإمام الزَّيَّادي.

2- **وإذا قال: (الشَّارح)**: فإنَّه يقصد: شيخَ الإسلامِ زكريا الأنصاري، صاحبَ شرحِ المنهاج (فتح الوهاب بشرح منهج الطلاب).

3- **وإذا قال: (المُصنِّف)** فإنَّه يقصد كذلك: شيخَ الإسلام زكريا الأنصاري.

أمَّا غيرُها من المصطلحات، فهي الألفاظُ التي تعارف عليها فقهاءُ المذهب الشَّافعيّ، ومعانيها واضحةٌ، مثل استعمال لفظ: (الإمام، الشَّيخين، المعتمد، الرَّاجح، أفتى به فلان..، تأمَّل، فتأمَّل، فليتأمَّل، فراجِعْه، فلْيُرَاجع، وهكذا..)، ومن أمثلة ذلك:

قوله: (بأن لا يعقبها تشهُّدٌ)، أي: باعتبار إرادته وإن **[خالفَ المشروعَ كما أفتى به البغوي]**[2].

وقوله: (كما اقتضاه كلام **[الشيخين]** خلافاً لظاهر كلامه)[3].

ومن خلال ما تقدَّم: يَتَبَيَّنُ لنا سِعَةُ علمِ الإمام الزَّيَّاديّ واطِّلاعه، وتَبحُّرِه في كُتُبِ الفِقه وأقوالِ الفقهاء، وأهميّةُ حاشيته في شرحه لفتح الوهاب، وأصالةُ منهجِه فيها وقوَّتُه.

([1])- انظر في الحاشية، باب صفة الصلاة، اللوحة [66/أ/1].

([2])- انظر في الحاشية، باب صفة الصلاة، اللوحة [73/أ/2].

([3])- انظر في الحاشية، باب صفة الصلاة، اللوحة [68/أ/1].

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
العدد الرابع عشر : ص.ص 1- 35 ISSN:2958-8537 Issue: N14
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

المطلب الرابع: مصادرُ الإمامِ الزَّيَّاديّ في حاشيته على شرحِ المنهج.

من خلال دراستي لحاشيةِ الزَّيَّاديّ على شرحِ المنهج، ومَسِيْرَتِي معها قُرَابةَ العام وجدتُ أنَّه اعتمد في حاشيته على المصادر الآتية:

1- القرآنِ الكريمِ.

2- السُّنَّةِ النَّبويَّةِ الشَّريفةِ، قولاً وتقريراً وفعلاً.

3- فِعْلِ الصَّحابةِ (رضوان الله عليهم)، وفتاويهم.

4- القواعدِ الأُصوليَّة المُتَّبَعَةِ في استنباطِ الأحكام، كالقياسِ، والعلَّةِ، ودلالاتِ الألفاظِ، وغيرها.

5- النَّقْلِ عن شيوخِه الذين تربَّى على أيديهم وأَخَذَ الفِقهَ عنهم، كالإمامِ الرَّمليّ، وابنِ حجرٍ الهيثمي، وعُمَيْرَةَ البُرُلُّسِيّ وغيرهم، وكثيراً ما كان ينقل من أقوالِهم ويعتمد ترجيحاتهم وفتاويهم، فيقول: (وقال شيخُنا الرَّمليُّ كذا... وقال شيخُنا ابنُ حجرٍ كذا... أو: أفتى به الرَّمليُّ، أو اعتمده شيخُنا فلانٌ تبعاً لشيخنا الرَّمليّ ... وهكذا)، وقد ذكرت بعضها آنفاً.

6- قوالِ الفقهاءِ، فلا تكاد تخلو مسألةٌ من المسائل الفرعيَّة التي يوردها في حاشيته إلَّا ويقول:

قال الغزاليُّ مثلاً...

أو قال النَّوويُّ في المجموع...

أو قال الإسنويُّ ...

وممَّا يُميِّزُ هذه الحاشية: أنَّ الباحثَ فيه يستغني عن عشرات المجلَّداتِ والكتبِ المُطوَّلةِ، فقد اختصر علومَ عددٍ من أجلَّاء الفقهاء، كالإمام الرَّمليّ ووالده، وابنِ حجر الهيثمي، وشيخِ الإسلام زكريا الأنصاري، وغيرهم من أركان المذهب وشيوخه، تأليفاً وتحريراً وتنقيحاً واختصاراً وشرحاً.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N14 العدد الرابع عشر : ص.ص 1- 35
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

وأخيراً:

فهذا ممَّا مَنَّ اللهُ به عليَّ من تيسيرٍ في تحقيقِ حاشيةِ الزَّيَّاديّ على شرحِ المنهج ومنهجيته على (فتح الوهاب)، المهمَّةِ في فقه الإمام الشَّافعي، فكَتَبَ اللهُ لها الظُّهورَ من حيّزِ المخطوطةِ إلى كتابٍ مُيسَّرٍ لمن أراد البحثَ والمطالعةَ فيه، بعد أنْ كانت حبيسةَ رفوفِ المكتباتِ والمستودعاتِ العلميَّة مُخَزَّنَةً على مدى قرونٍ من الزَّمن.

ومن خلال العمل بها ونسخها وتحقيقها ومراجعتها وقراءتها لمراتٍ ومرات، تبيَّن: أنَّ الإمامَ الزَّيَّاديَّ (رحمه الله تعالى)، كان حريصاً في حاشيته على شرحِ وتوضيحِ ما جاء مجملاً من قول شيخ الإسلام زكريا الأنصاريّ (رحمه الله) في كتابه: (فتحِ الوهَّاب بشرح منهج الطلاب)، وكذلك في اتِّبَاعه منهجَ مَنْ سبقه من أئمَّة المذهب الشَّافعيّ، نقلاً وضبطاً واستدلالاً وتعليلاً وتفريعاً، في عبارةٍ سهلةٍ بليغةٍ ودقيقةٍ، خاليةٍ من الحَشْوِ، مملوءةٍ بالفوائدِ والفرائدِ المتنوعةِ في الفِقه والتَّفسيرِ والحديثِ والنَّحوِ واللغةِ والبلاغة والضَّبطِ، موضِّحاً منهجَ الاستدلال بالنَّصِّ الشرعيّ من الكتاب والسُّنَّة، ومنطوقِه ومفهومِه ومحتواه ومقتضاه، موضِّحاً لدلالاتِ الألفاظ، ثمَّ القياسِ في بعض الأحيان بضوابطه، ولم يُغفِلُ القواعدَ الأصوليَّةَ والفقهيَّةَ في تقرير الأحكام الفرعيَّة، إضافةً إلى أنَّ عبارته غالباً ما تأتي موافقةً لعبارةِ مَنْ تقدَّمَه من الفقهاءِ لفظاً ومعنىً، مع جمع الأقوال إلى بعضها أحياناً، ومقارنتها ليستخرج منها المعتَمَدَ من الأحكام، فكانت حاشيةً من أغنى الحواشي وأشملِها، وأدقِّها وأهمِّها في مسائل الفروع في الفِقْه الشَّافعيّ، جامعةً ومختصِرةً وموضّحةً لما تقدّمها من الشُّروح والمختصرات على شرح المنهج، حتى باتت مصدراً معتبراً مرجعاً فقهياً هامَّاً للفقهاء من بعده.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N14 العدد الرابع عشر : ص.ص 1- 35
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

التوصيات:

وفي الختام أرى توجيهَ بعض التَّوصيات المهمَّة في هذا المجال من خلال ما يأتي:

1- حثُّ طلَّاب العلم على مطالعة الحواشي عامَّةً، وهذه الحاشيةِ خاصَّةً، لما تَضَمَّنَتْهُ من دُرَرٍ ونُكَتٍ وفوائدَ، ربَّما لا توجد في غيرها.

2- إنَّ تحقيقَ المخطوطات عملٌ شاقٌّ ومُضني، لكنَّه مفيدٌ جدَّاً للمُحقِّق أولاً، حيث يشعر بسعادةٍ ما بعدها سعادةٌ، عندما يَحِلُّ لُغْزَاً أشْكَلَ عليه، أو استغرقَ ساعاتٍ طويلةً في البحث عنه ثمَّ اهتدى إليه. ومفيدٌ جدَّاً عندما يصل هذا الجهدُ إلى مَنْ يبحث عنه فيجدُه بين يديه بكلِّ سهولةٍ ويُسرٍ. إنَّه بحقٍّ عملٌ يُحيي الماضيَ الخَفِيّ مع استمراره للمستقبل الواعد ليترك أطيبَ الأثر.

3- ينبغي على الباحثين وطلَّاب العلم متابعةَ المسيرة العلميَّة والفقهيَّة التي بدأها أسلافُهم مِنَ العلماء الأجلاَّء بإخراجِ هذه الكنوزِ المخطوطةِ إلى المكتبةِ الإسلامية، إثراءً لها، وتخليداً لجهود أصحابها الذين أفرغوا فيها خلاصةَ ما توصَّلوا إليه من معارفَ وعلومٍ، وبذلوا في سبيل ذلك الغالي والنَّفيسَ (فرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ).

وفي الختام: أحمد الله (تعالى) الذي بنعمته تتمُّ الصَّالحات، وأرجوه أنْ يغفر الزلات، ويقيل العثرات، ويعفو عن السيئات، وأنْ يجعل عملنا خالصاً لوجهه الكريم، وأنْ يتقبَّله منّا وممَّنْ كان سبباً فيه، إنَّه وليُّ ذلك والقادرُ عليه،

والحمدُ لله ربِّ العالمين

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N14 العدد الرابع عشر : ص.ص 1- 35
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

قائمة المراجع :

1- ابي داود ، سنن أبي داود، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت. أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني ، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد،

2- جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، صيد الخاطر، ، الناشر: دار القلم – دمشق، الطبعة: الأولى،1425هـ - 2004م. (المتوفى: 597هـ)، بعناية: حسن المساحي سويدان

3- إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول 1951م، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان.

4- خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي الأعلام، ، دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر – أيار / مايو 2002م.

5- عمر رضا كحالة معجم المؤلفين، مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.

6- مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مكتبة المثنى – بغداد (وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية)، تاريخ النشر: 1941م.

7- الشَّرقاوي، التُّحفةُ البهيَّةُ في طبقات الشَّافعيَّة، ، مخطوطٌ

8- محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي الأصل، الدمشقي ، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ، الناشر: دار صادر – بيروت.

9- أحمد بن علي تقي الدين المقريزي، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، 1418 هـ.

10- شمس الدين أبو الخير محمد السخاوي ، الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر، المحقق: إبراهيم باجس عبد المجيد، الناشر: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1419هـ - 1999م.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N14 العدد الرابع عشر : ص.ص 1- 35
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

* شمس الدين أبو الخير محمد السخاوي ، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، الناشر: منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت.

* جلال الدين السيوطي، نظم العقيان في أعيان الأعيان، المحقق: فيليب حتي، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت.

* الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة «من القرن الأول إلى المعاصرين مع دراسة لعقائدهم وشيء من طرائفهم» جمع وإعداد: وليد بن أحمد الحسين الزبيري، إياد بن عبد اللطيف القيسي، مصطفى بن قحطان الحبيب، بشير بن جواد القيسي، عماد بن محمد البغدادي، الناشر: مجلة الحكمة، مانشستر – بريطانيا، الطبعة: الأولى، 1424 هـ - 2003 م.

* مشيخة أبي المواهب الحنبلي، المؤلف: محمد بن عبد الباقي الحنبلي البعلي الدمشقي (المتوفى: 1126هـ).

* إلياس بن أحمد حسين – الشهير بالساعاتي – بن سليمان بن مقبول علي البرماوي، إمتاَعُ الفُضَلاء بتَراجِم القرّاء فِيما بَعدَ القَرن الثامِن الهِجري، تقديم: فَضيلة المقرئ الشيخ محمَّد تميم الزّعبي، الناشر: دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2000 م.

كتب إلكترونية:

* الكتاب: عدة تراجم للعديد من القراء المصريين المعاصرين مع الرواة. المصدر: الشاملة الذهبية.

* الكتاب: تراجم الشخصيات من موقع ذاكرة الأزهر. المصدر: الشاملة الذهبية

* ابن معصوم، سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر

* إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول 1951م، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
العدد الرابع عشر : ص.ص 1- 35 ISSN:2958-8537 Issue: N14
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

* sunan 'abi dawud, 'abu dawud sulayman bin al'asheath bin 'iishaq bin bashir bin shidad bin eamrw al'azdi alssijistany (almutawafaa: 275h), almuhaqaqa: muhamad muhyi aldiyn eabd alhamid, almaktabat aleasriatu, sayda - bayrut.

* sayd alkhatiri, jamal aldiyn 'abu alfaraj eabd alrahman bin ealii bin muhamad aljawzii (almutawafaa: 597hi), bieinayati: hasan almasahi suidan, dar alqalam - dimashqa, altabeatu: al'uwlaa,1425h - 2004m.

* hadiat alearifin 'asma' almualifin wathar almusanafina, 'iismaeil bin muhamad 'amin bin mir salim albabanii albaghdadii (almutawafaa: 1399hi), tabe bieinayat wikalat almaearif aljalilat fi matbaeatiha albahiat aistanbul 1951m, 'aeadat tabeah bial'awfisti: dar 'iihya' alturath alearabii bayrut - lubnan.

* al'aealami, khayr aldiyn bin mahmud bin muhamad bin ealiin bin fars, alzariklii aldimashqii (almutawafaa: 1396ha), dar aleilm lilmalayini, altabeati: alkhamisat eashar - 'ayaar / mayu 2002m.

* muejam almualifina, eumar rida kahalati, maktabat almuthanaa - bayrut, dar 'iihya' alturath alearabii bayrut.

* kashaf alzunun ean 'asamay alkutub walfununa, mustafaa bin eabd allah katib jilbi alqustantiniu almashhur biaism haji khalifat 'aw alhaji khalifa (almutawafaa: 1067ha), maktabat almuthanaa - baghdad (wasuratuha eidat dawr lubnaniatin, binafs tarqim safahatiha, mithla: dar 'iihya' alturath alearabii, wadar aleulum alhadithati, wadar alkutub aleilmiati), tarikh alnashri: 1941m.

* alttuhft albhyat fi tabaqat alshshafeyat, llshsharqawy, mkhtwt

* khulasat al'athar fi 'aeyan alqarn alhadi eashar muhamad 'amin bin fadl allah bin muhibi aldiyn bin muhamad almuhibiy alhamawi al'asla, aldimashqii (almutawafaa: 1111hi), dar sadir - bayrut.

* almawaeiz walaietibar bidhikr alkhutat waliathar, 'ahmad bin eali bin eabd alqadir, 'abu aleabaas alhusaynii aleubaydi, taqi aldiyn almiqrizi (almutawafaa: 845hi), dar alkutub aleilmiati, bayrut, altabeata: al'uwlaa, 1418 hi.

* aljawahir waldarar fi tarjamat shaykh al'iislam abn hajar, shams aldiyn 'abu alkhayr muhamad bin eabd alrahman bin muhamad bin 'abi bakr bin euthman bin muhamad alsakhawi (almutawafaa: 902hi), almuhaqiqa: 'iibrahim bajis eabd almajid, dar aibn hazam liltibaeat walnashr waltawzie, bayrut - lubnan, altabeati: al'uwlaa, 1419h - 1999m.

* aldaw' allaamie li'ahl alqarn altaasie, shams aldiyn 'abu alkhayr muhamad bin eabd alrahman bin muhamad bin 'abi bakr bin euthman bin muhamad alsakhawi (almutawafaa: 902ha), manshurat dar maktabat alhayaat - bayrut.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
العدد الرابع عشر : ص.ص 1- 35 ISSN:2958-8537 Issue: N14
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

* nazam aleiqyan fi 'aeyan al'aeyani, eabd alrahman bin 'abi bakr, jalal aldiyn alsuyutii (almutawafaa: 911hi), almuhaqiqi: filib hati, almaktabat aleilmiat - bayrut.

* almawsueat almuyasarat fi tarajim 'ayimat altafsir wal'iiqra' walnahw wallugha <<man alqarn al'awal 'iilaa almueasirin mae dirasat lieaqayidihim washay' min tarayifihim>> jame wa'iiedadu: walid bin 'ahmad alhusayn alzibayri, 'iiad bin eabd allatif alqaysi, mustafaa bin qahtan alhabib, bashir bin jawad alqaysi, eimad bin muhamad albaghdadii, majalat alhikmati, manshistar - biritania, altabeatu: al'uwlaa, 1424 hi - 2003 mi.

* mushyakhat 'abi almawahib alhanbali, muhamad bin eabd albaqi alhanbalii albaelii aldimashqii (almutawafaa: 1126h).

* 'imtaae alfudala' btarajim alqrra' fima baed alqarn althamin alhijry, 'iilyas bin 'ahmad husayn - alshahir bialsaaeati - bin sulayman bin maqbul eali albarmawi, taqdima: fadylt almaqri alshaykh mhmmad tamim alzzeby, dar alnadwat alealamiat liltibaeat walnashr waltawzie, altabeati: al'uwlaa, 1421 hi - 2000 mi. katab 'iilikturuniatun:

* eidat tarajim lileadid min alquraa' almisriiyn almueasirin mae alrawati. almasadari: alshaamilat aldhahabiatu.

* tarajim alshakhsiaat min mawqie dhakirat al'azhar. almasadari: alshaamilat aldhahabia

* salafat aleasr fi mahasin alshueara' bikuli masr, sadar aldiyn almadani, eali bin 'ahmad bin muhamad maesum alhusni alhusayni, almaeruf bieali khan bin mirza 'ahmad, alshahir biaibn maesum (almutawafaa: 1119h).

* hadiat alearifin 'asma' almualifin wathar almusanafina, 'iismaeil bin muhamad 'amin bin mir salim albabanii albaghdadii (almutawafaa: 1399hi), tabe bieinayat wikalat almaearif aljalilat fi matbaeatiha albahiat aistanbul 1951m, 'aeadat tabeah bial'awfisti: dar 'iihya' alturath alearabii bayrut - lubnan.